الخ رواه البيهقي في الدلائل فبلغوا الروحاء هو موضع بين مكة والمدينة قريب منها اي حضر يونسا اي تعقبنا
حتى بلغوا حمراء الاسد قال التفتازاني ليس هي بدر الصغرى على ما قيل لان ذلك عقيب وقعة
احد وبدر الصغرى بعد سنة روي انه نادى الخ ذكره الثعلبي عن مجاهد وعكرمة ومن ظهر ان
يعرض الآن يبطل مروا اولفاعله اي فاعل قال ان اريد به نعيم وحده اي او الراكب قلنا يا رسول الله
الخ رواه الثعلبي يريد به اي بالشيطان المثبط فالاشارة بذلك الى المثبط نعيما او ابا سفيان
اي او الراكب او صفته عطف على خبر ذلكم ويجوز ان يكون الاشارة الى قوله اي قول المثبط الخبر
اي الثاني لانه ليس الثاني على الاول اي القول الاول من القولين المذكورين في اوليائه يقعون فيه
اشار الى ان المسارعة ضمنت معنى الوقوع فعديت بفي وشيئا يحتمل المفعول والمصدر
اي لان المعنى بعض الغرر وشيامته حتى اراد ارحم الراحمين الخ اي اراد لهم ذلك بسبب ما اكتسبوا
ما كفروا به وليس فيما قال لانهم اوجدوا ذلك حتى يقال ان ذلك انما ياتي على مذهب المعتزلة تكرير للتاكيد
اي لان بهذه الآية مساوية لما قبلها لفظا فان لن يضروا الله وقعني في السابق اذ معنى يسارعون في الكفر
مسا ولمعنى اشتروا الكفر بالايمان لان التعويل على البدل اي لانه المقصود والمبدل منه في حكم
الطرح وهو اي البدل لا من حيث انه بدل من حيث انه مركب من ان المصدرية ومدخولها بقرينة
تحليلية لهما ذكره او المفعول الثاني عطف على المفعولين على تقدير مضاف في المحمول او المحمول عليه
ليصح الحمل كما يعلم من كلامه الطول بكسر الطاء وفتح الواو حبل يطول للدابة ترعى فيه واللام اي
لام ليزدادوا واللام الارادة اي ارادة زيادة الاثم وهي جائزة عند الاشاعرة ولا تخلو عن حكمة وعند
المعتزلة القائلين بانه تعالى لا يريد القبيح لام العاقبة كما في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا وانما نملي لهم خير لانفسهم اي بين العامل ومعموله ما كان الله ليذر المؤمنين اللام فيه لتاكيد النفي
ولكن الله يجتبي اي يختار والمعنى سيلزمون الخ اشار الى ان قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به تمثيل و

لا

لا طوق حقيقة وقيل هو على حقيقته وانهم يطوقون حيات او اطواقا من نار الزام الطوق اي المعنى
ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله الخ رواه الشيخان روي انه عليه السلام كتب الخ رواه ابن
ابي حاتم وقوله كتب مع ابي بكر اي كتب كتابا مصحوبا بابي بكر مبعوثا على يده والمعنى اي معنى سماع الله
تعالى انه لم يخف عليه وانه اعد لهم العقاب عليه العطف فيه للتفسير وفي ذلك اشارة الى ان
قوله سمع الله الخ كناية تلويحية عن الوعيد لان السماع لازم للعلم بالمسموع وهو لازم للوعيد
او سنحفظه في علمنا قال التفتازاني يعني ان الكتب ههنا حقيقة والتجوز في الاسناد او استعارة
والاسناد على حقيقته وان الله ليس بظلام للعبيد استشكل التعبير بظلام لانه للمبالغة المقتضية
للتكثير فهو اخص من ظالم ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم واجيب بانه ههنا لما قوبل بالعبيد وهم كثيرون
ناسب ان يقابل الكثرة بالكثرة وبانه اذا نفي الظلم الكثير انتفى القليل لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه
بالظلم فاذا ترك كثيره مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضر كان لقليله مع قلة نفعه
اترك وبان ظلام للتشبيه كما في بزار وعطار اي لا ينسب اليه ظلم البتة التي كانت لانبياء بني اسرائيل
روي ان الله امر بني اسرائيل في التورية من جاءكم يزعم انه رسول الله فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقربان
تاكله النار الا المسيح ومحمد عليهما السلام فانهما ياتيان بغير قربان وهو ما يتقرب به
اي يذبح ذبيحة والقربان مصدر سمي به ما يتقرب به الى الله كما ههنا شرع في ذلك اي سواه فيه
وقرئ ذائقة الموت بالنصب مع التنوين وعدمه اي بنصب الموت مع تنوين ذائقة
وعدم تنوينه لفظا لا نية كقوله اي كقول ابي الاسود ولا ذاكر الله الا قليلا صدره
فالفيته غير مستعتب وقبله فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا والاصل ذاكر
بالتنوين بالجر عطفا على مستعتب ولا اضافة لان الله منصوب والمعنى ذكرته ما كان بيننا
من العهود والمودات وعاتبته ادق عتاب فما وجدته طالب رضاي تعالى استعتبته فاعتبني

Copyright © King Saud University